[133] رأيت عليا - عليه السلام - أسس مسجد 1 الكوفة إلى قريب من طاق الزياتين قدر شبر شبر قال: ورأيت المحبس وهو خص 2 وكان الناس يفرجونه ويخرجون منه فبناه

_____ " بقية الحاسية من الصفحة الماضية " بلاد المغرب والمشهور بهذه النسبة (فعد أشخاصا إلى أن قال) وأبو سعيد سابق بن عبد ا البربري وغيرهم. قلت: الصحيح أن سابقا البربري ليس منسوبا إلى البربر وانما هو لقب له " قال الذهبي في المشتبه: " البربري خلق منهم سابق البربري من أهل الرقة روى عنه شجاع بن الوليد " وفى ميزان الاعتدال في ترجمة سابق بن عبد ا الرقى: " قال ابن عدى: وهو غير سابق البربري الزاهد، ذاك له كلام في الزهد " وفي لسان الميزان بعد نقله ما نقلناه عن ميزان الاعتدال: " وقد جوز ابن عدى أن يكون سابق ثلاثة، سابق بن عبد ا الراوى عن أبى خلف، وسابق بن عبد ا الرقى، وسابق البربري، فقال ما نصه: أظن أن سابقا صاحب حديث: إذا مدح الفاسق اهتز العرش، ليس هو بالرقى، لان الرقى أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبى حنيفة، وأما سابق البربري فانما له كلام في الحكمة والزهد وغيرهما (إلى أن قال بعد كلام طويل) " وأما البربري فلم يذكر اسم أبيه وقد أشار إليه ابن عدى ومقتضاه أن البربري ليست له رواية وليس كذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: هذا من أهل بربر سكن الرقة يروى عن محكول وعمرو بن أبى عمرو قال أبو حاتم الرازي: روى عنه الاوزاعي (إلى آخر ما قال) ". أقول: خاض ابن عساكر في ترجمته في تأريخه (ج 6، ص 38 - 42) ونقله عنه أشعارا في الزهد فمن أرادها فليراجعه. _____ 1 - كذا في الاصل والبحار ومن المحتمل قويا أن " المسجد " مصحف " السجن " أو " المحبس ". 2 - في مجمع البحرين: " الخص بالضم والتشديد البيت من القصب والجمع أخصاص مثل قفل وأقفال ومنه الحديث: الخص لمن إليه القمط يعنى شد الحبل " وفى - النهاية: " فيه: أنه مر بعبد ا بن عمرو وهو يصلح خصا له وهى، الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص، سمى به لما فيه من الخصاص وهى الفرج والانقاب ". _____